محافظ محافظة المهرة السابق الشيخ راجح باكريت في حوار هام وصريح مع «الأمناء»:

نؤيد بكل قوة الحل العادل للقضية الجنوبية للخروج من النفق المظلم

هذه تفاصيل ما يحدث بالمهرة؟

شرعية الرئيس هادي مخطوفة من قبل مجموعة الحوار الوطني

لدينا معلومات عن وصول إيرانيين وسلاح إيراني الصنع إلى صنعاء عبر المهرة

أكـد محافظ محافظة المهرة السـابق "راجح باكريت" في حـوار مع "الأمناء" أن ما يحـدث بالمهرة هو صراع إقليمي ودولي على النفوذ والمصالح، مشيرا إلى أن شرعية الرئيس هادي مخطوفة مـن قبل مجموعة الحوار الوطني.

وقـال باكريت : "نؤيد بـكل قوة الحل العادل للقضية الجنوبية للخروج من النفق المظلم».

وشرح أسـباب الخـلاف الحاصـل مع السفير السـعودي آل جابر، وكذا الأسباب الكاملة لإقالته من منصبه.

وأضاف: «لدينـا معلومات عن وصول إيرانيين وسـلاح إيراني الصنع لصنعاء عبر المهرة"... كل ذلك تجدونه في نص الحوار، فإلى نص الحوار:

الأمناء حاوره / رئيس التحرير:

لمـاذا تـم إقالتـك مـن منصب محافظ المهرة؟

الإقالة تمـت بسـبب خلافات مع السـفير آل جابر على خلفية مشـاريع في المهرة تم تدشينها مع فخامة الرئيس ولم تنفـذ إلى هذه الحظة ورفعنا تقريرًا إلى الأمير فهد بهذا الشيء، وكذلك بعض المشاريع فيها مبالغة في أسعارها بشكل خيالي ورفضنا التوقيع على اسـتلامها، والسـفير آل جابر تعوّد على السـمع والطاعة مـن قبل الحكومـة الشرعية ولم يعجبه موقفي منه، لذلك سـعى إلى التغيـير وكان مخالفا لاتفـاق الرياض ولكنه تم بضغط عـلى فخامة الرئيس هادي وقبل تغييري أرسل لنا العميد فهد القحيز لكي يعرض لنا منصب سفير في الإمارات ومبلغ ١٠ مليون مقابل الخروج من المحافظة بدون مشاكل ورفضت ذلك، ونحن نؤمن بالتغيير ولسـنا بحاجة إلى مسؤوليات تحت وصاية الغير.

هنـاك معلومات تقول إن السـعودية هي من أصرت عـلى أن تكون محافظا لمحافظة المهرة هل هذا صحيح؟

نعـم، فعلا هـذا صحيـح، وكان هناك تعاون مع الاسـتخبارات والقوات المشتركة بشـكل كبير في ترتيب الأمن في المهرة ومكافحـة التهريب وتم دعم المحافظة من الاسـتخبارات بسـيارات الأمن ورواتب، ولكـن هناك صراع كان داخل التحالف نفسه بين فريق محسوب على الاستخبارات وفريق محسوب على السـفير آل جابر، وكان يستغل علاقاته بمكتب الأمير خالد، إلى درجه أنه ألغيت دور اللجنـة الخاصـة نهائيًا وصار هو الآمر الناهي في كل شيء.

ما سـبب الهجوم الذي تشنه على السفير السعودية آل جابر؟

السـفير وضع نفسـه في موقف لا يحسـد عليه من خلال الفسـاد الذي انغمس فيـه منذ بدايـة الأزمة، ويريد من كل مسـؤول يمني في الشرعية أن يشـاركه هذا الشيء وأن يحولهم كلهم إلى موظفين عنده مثـل حكومة معين عبدالملـك وأنا لم أتجـاوب معه في هذه الأمور، ورغم أنه عرض علينا نسـبة ١٥ بالمائـة في كل مشروع يتـم في المهرة ورفضنا هذا الشيء، ولذلك حول السفير الموضوع إلى خلاف شخصي.

عندمـا كنت محافظًـا للمهرة كنت تشـيد بـدور الإعـمار السـعودي.. لمـاذا لم تنتقدهم وأنـت في موقع المسؤولية؟

عندما كنّا نشـيد بدورهم كانوا في بدايـة مرحلة تأسـيس برنامج الإعمار وافتتاح الرئيـس عبدربه منصور هادي مشاريع الإعمار السـعودي في المهرة، وقـال "من المهـرة ينطلـق الإعمار"، وعندما أشدنا في تلك المرحلة الأولى بدور الإعمار على أمل في تنفيذ تلك المشاريع الحيوية التي يحتاجهـا المواطنون في المهرة والمواظبة على الاستمرارية في تلك المشـاريع، ولكن عندما لاحظنا أن هناك تماطلا في التنفيذ وكانت الأولية لديهم التصوير والجانب الإعلامي والإشادة من أي مسـؤول دون الوفاء في الالتزامات أو تنفيذ الوعود وقفنا ضد هذا التماطل الممنهـج من قبل السـفير آل جابر وتم تغييرنا على إثـر ذلك، ووقع على عاتقنا التوضيح بعد خروجنا من المنصب حتى نكون صادقين مع أنفسنا وإخواننا في المهـرة ونحيطهم علماً بما جرى في تلك المرحلة.

اتهمتم بالفسـاد ونهب المليارات وتم تسريب وثائق ما ردكم على هذه الاتهامات؟

نحن عندمـا كنّا في قيادة محافظة المهرة المرحلة تختلف تمامـاً عن اليوم، واجهنا معارضة مدعومة إقليميا بأموال طائلـة، وتصدينا للكثير مـن المؤامرات التي تحيكهـا قوى الـشر والمكر على أبنـاء محافظة المهرة، وهـذا ما جعلنا نصرف من ميزانيـة المحافظة في شراء عربات عسكرية وسلاح للأجهزة الأمنية والعسكرية في المحافظة، وفي الحقيقة عندما وصلنا في تلـك الفترَة إلى المهرة وجدنا المؤسسات العسـكرية والأمنية شبه منتهية وغير مسلحة، قمنا بترتيبها وتسليحها بالشكل المطلوب للتصدي لكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار المهرة، وتم تأسيس عدة كتائب وتسليحها من إيـرادات المحافظة، ولكن في المقابل نجد مـن الطبيعي أن نتهـم لأن هناك قوى معادية لنا لديها آلة إعلامية كبيرة تروج وتزيف الكثير مـن الحقائق التي يعرفها أبناء المهرة، وكل من اطلع بشكل صحيح على الوضع في تلك الفترة.. ولا ننسى إعصار لبان المدمر على المحافظة الـذي أحـدث أضرارا جسـيمة وتخلي معين عبدالملك عن التزامه بدعم السلطة بمليار دولار لذلـك اضطررنا إلى إيقاف التوريد إلى البنـك المركزي في عدن وتم صرف الإيرادات عـلى الالتزامات وديون المحافظـة، وهذا ما جعـل معين يعمل قضية فسـاد بعد رفضنـا التوريد رغم ان محافظة مـأرب لا تورد إلى البنك إلى الآن ولم يعمل لها شـيئا، وجهاز الرقابة والمحاسبة لم يكلف أي لجان تنزل للمهرة وإنماء عمل مذكرات حسـب توجيهات معين عبدالملك ورغبته.

مـاذا يحـدث في المهـرة؟ ومـن يسيطر عليها فعليًا؟

ما يحدث في المهـرة صراع إقليمي ودولي على النفـوذ والمصالح وصناعة أدوات محلية وبعضها خارجية والتأثير بشكل مباشر وغير مباشر على القرارات في الحكومة الشرعية لتحقيق ما يمكن تحقيقه في بسـط النفـوذ عَلى أرض المهـرة، المحافظة المسـالمة التي لم تكن يوما من الأيـام في صراع واحتراب، ولم تشارك في انقلابات الماضي بشكل عام.

هل صحيح أن الأسـلحة والخبراء الإيرانيين كانت تصل إلى الحوثيين عبر المهرة من دولة مجاورة؟

المهرة لديها شريط سـاحلي طويل يصل إلى أكثر من (500) كيلو متر، ومن الطبيعي جداً حصول تهريبات لسـلاح أو تهريب البشر سـواء كانـوا إيرانيين أو غيرهم، ولدينـا معلومات عن وصول إيرانيين وسلاح إيراني الصنع إلى صنعاء عبر المهرة منذ بدايـة الأزمة ولا زال إلى الآن في ظل التسـهيلات التي يتمتعون بها من قبل أطـراف إقليمية لها مصالح مشتركة بذلك.

هل باكريـت يؤيد الانتقالي؟ وهل هو مع استعادة الجنوب أم مع الدولة الاتحادية؟

اليوم أكثر مـن أي وقت مضى نؤيد بكل قوة الحـل العادل للقضية الجنوبية للخروج من النفق المظلم الذي تعيشـه البلد حالياً، ونحن في المهرة وسـقطرى مع أن تكون المهرة وسقطرى إقليما في إطار دولة الجنوب وضد أي شيء اسمه مخرجات الحوار وإقليم حضرموت.

لمـاذا المهـرة لا تؤيـد أن تكون إقليما مع حضرموت؟

المهـرة لها خصوصيـة عن غيرها، الشـعب في المهرة يتحـدث لغة عمرها آلاف السـنين ويحمل هوية تختلف عن الآخريـن، فمن حقه أن يكـون له إقليم مسـتقل يكفل له حقوقه ومسـتقبل أجياله، وتربطنـا في حضرموت أواصر اجتماعية وقرابـة أكثر من أي محافظة أخرى، ونكن لهـم كل الاحترام والتقدير ولكن نحن كأبناء المهـرة لدينا مشروع وقضية وحق من حقوقنا أن ننادي بهذا المشروع الذي اتفق عليه كافة أبناء المهرة في الداخـل والخارج قبلياً واجتماعيا وسياسياً لذلك الخيار الأقرب لنا هو إقليم في إطار الجنوب.

ما الأسرار التي لم يبح بها باكريت حتى الآن؟

مسـتقبل المهرة، والـصراع الخفي بين دول عظمى (أمريـكا وبريطانيا)، وتواجدهم وأطماعهم بالثروات النفطية والغاز في المهرة.

لماذا غادرت المهـرة؟ وأين تقيم الآن؟

بعد تعيـين محافظ جديد منعنا من السفر من مطار الرياض، وهذه سياسة اسـتفزازية يتعامل بها السفير مع كل شـخص لا يخضع له وللأسـف الشديد حتى الرئيس لا يسـتطيع أن يساعد أي مسـؤول يمني يفرض عليـه المنع من السـفر وأنـا عضو مجلس الشـورى، لذلك جلسـنا في الريـاض لمحاولة حل الإشـكالية ونحافظ على شعرة معاوية مع التحالـف ولكن وصلت الأمور إلى أن تحرك البعض مـن الموالين لنا في المهرة وهددوا بخطـف جنود التحالف هناك إذا لم يسمح لنا بالسـفر، وفعلا سمح لنا بالسـفر بعدها، ومنذ ذلك الوقت ونحن مقيمون في القاهـرة، والعودة لم يحن موعدها إلى الآن.

كيف هي علاقـة باكريت بالشرعية والتحالف؟

شرعيـه الرئيـس هادي للأسـف مخطوفة مـن قبل مجموعـة الحوار الوطني، وهم سبب معاناة الشعب اليمني في الشـمال والجنوب، ومـن يديرهم هو السـفير آل جابر لصالحه الخاص، والتحالف كذلك مسـيطر عليه آل جابر، وقد سيطر على قرار القوات المشتركة من خلال شراء ولاءات مجموعة من الضباط وكذلك سحب صلاحيات اللجنة الخاصة، وبهذه الطريقة نصب نفسه الحاكم في اليمن، ونحن أبناء المهرة بطبعنا لا نحمل الحقد والضغائن على أحد ولكن لا نرضى بالضيم ولا نخاف من أحد ونحترم ونقدر الجميع ونبادل الوفاء بالوفاء، ونأمل أن ينظر إلى المجتمـع المهري بعين الاعتبار فالمهرة اليوم ليست كالأمس.